

مدير الجريدة

الحاج علي بن مصطفى

الرسائل لا تعتبر الا اذا كانت

خالصة الاجرة وباسم المدير

الحاج علي بن مصطفى

Directeur :

Hadj Ali ben Mustapha
DIRECTION

Box el Marr Souk des Deliques n° 12 — Tunis

الادارة - نهج المرسوق البلقيع عدد ٢٢ موقعا



EL-OMMA

اتشقى امّة انتم بنوها الـ «مداري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كتنم خير قوم» وفي القرمان كتنم خير امّة
لكم في الراية العظمى هلال «وباقى الله الا ان يتصه

الاشترابات

داخل العمالة التونسية

عن سنة ١٢٠٠٠٠ فرنكا

عن سنة ١٢٠٠٠٠ شهر

عن سنة ٢٤٠٠٠٠٠ فرنكا

عن سنة ١٣٠٠٠٠ شهر

عن سنة ٣٠٠٠٠٠ فرنكا

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

عن سنة ١٦٠٠٠ شهر

المشقة ولقد ابانت الاحصائية الاخيرة عن

استعمال مرمض التوفف في الحامية الفرنسية الى

درجة استقلت جميع الاقطار فاصبحت حكومة

الحاية على ما علنا والحرارة الفرنسية جميعا تساهل

عن السبل لرد ذلك التبار الى تعبير بور الاراضي

واستنتاجها . . . ولنا الآن بصدد توضيح المسألة

الاستثمارية وكيف يجب ان تدير بل قلنا ذلك

لتبين ان هذا السبل من الموظفين الاروبيين -

والارويات - ليس من مقاصد حكومة الحامية

الحقيقية ولا عقلاء الحامية الاروية بقدر ما ضيق

ضعف التونسيين الذين لم يجدوا في مدارسهم

الحكومية ما يؤهلهم لدير تلك الوظائف او

اقتصر على تعليمها . على انه ليس المهم لدينا

الآن الدفاع عن بضعة آلاف من طلاب الوظائف

البيضة . انما الذي نريد بالذات من هذا المقال

مسألة الوظائف التونسية المعالجة مثل : مدير

المعدية . والداخلية . والمعارف . والمالية .

والمواصلات . والامن . و . و . فالتاريخ يمزج

الاسف مغامر كثيرة لا يحسن السكوت عليها

ولنضرب لذلك مثلا مسألة المعارف فالتاريخ يمزج

جناب مدير هاته الدائرة يرجع عشرات آلاف

الفرنكات بدعوى الاكتفاء عنها وانها فواضل زائد

عن حاجة دائرته التي هي روح البلاد وعليها

يتوقف مستقبل هذا القطر ينشأ الامر كذلك اذ

الشعب باجمعه يرضخ في طلب الاصلاح ونشر التعليم

الابتدائي والاعتناء بالتقوي تم الاهتمام بانشاء مثل

مدرسة عالية للحقوق التي اشتدت الحاجة اليها حتى

سيل اخراج قضات ملين بظواهر القانون . . .

المجلس في ذلك دليل قصور او قصير من ادارة

المعارف ؟ ولكن هل يجعل الائم على كاهل المدير ؟

كلا . فالتاريخ لا ينفق ذلك على اتنا لا يد ان نلوا

مثل ذلك الخلل الفاضح الى سبب ما . ولست اجد

غير اختلاف العوائد والاختبارات والاحساس فان

التونسي مهما عظم وتعلم في بلاده وقره عن

عوائد الفرنسيين مثلا لا يمكن ان يوجد احاسه

مع احساسهم ولا تسهل عليهم قيادة مجتمع فرنسي

الا ان تعلم لغتهم ويعيش معهم ويختلط بهم في

مختلف خالاتهم الخاصة والعامة حتى يتأثر بعين ما

تأثروا به ليقودهم على ينه من احساسهم ويختلف

لهم حق الملاحظة وعليهم حق الاصداغ . وفي
اعتقادنا ان هذا النمط باقي بقواته لن تنظر من
نظامنا الحالي الذي سرتا عليه حول الاربعين سنة
ولم يزدا الا آلاما . حتى انك اصبحت ولا
تكد تملك صحيفة اصلاحية او سياسية او ادبية .
قطت تكون لغير حزب الممجرين - الا وترها
مفعمة بالانتقادات الحقة ضاغطة على مكافئ
ضف ربما كانت غلة ظاهرة . مما يجمل للجمال
ان لا انظمة في البلاد ولا دوائر مضبوطة مع
ان الامر على العكس ولكنها انظمة اكثرها نظري
ربما لا يتفق مع شدة القطر ولا حاجياته اذ ان
واضعها لم يضمنها عن شعور حاجي دقيق بل حيا
في الاصلاح المعتقد او طبقا لمعلومات اكثرها اما
مدري او بالقياس على انظمة وقوانين بعض الاقطار
التامة على انه ليس هناك ضمانات تمنع من ان
يكون امثال اوميسيا وتريدون من اصحاب الافكار
السياسية من ان يتولفوا في تلك الوظائف
زير العابدين السنوسي

الانحلال الصني السنيانية

روح الشعب التي عظم بها اجدادنا على الدهر ،
واخذوا في تاسيسها اليوم ، فابتدأ جهادها السياسي
وكاف كثير الاعتقاد على تنازع الدول فاكثرت
التردد على فرنسا واستمال احرارها ووزرائها
فتمسكوا بذلك من استمالتها وتمتية اطماعها
فاصبحت سنة ضد شكل توسع ابريطاني في
مصر الى عام ١٩١٤ يوم دخلت تركيا الحرب الكبرى
فاذ مصر هكذا : هي قانونا تحت رعاية الباب
العالي ولكن انكفرتا تحتها فاصلا فلم يكن من بريطانيا
الا ان اغتصمت تلك الفرصة فاعتقد يوم ١٨ ديسمبر
١٩١٤ نصب الحماية البريطانية عن مصر وخلق
السيادة التركية وفي اليوم الثاني صدر منشور آخر
يخلق الحديدي عباس حلي وعرش عرش مصر
على البرنس كال مع لقب (عظيمة سلطان مصر)
وقد اتخذت السلطة البريطانية سياسة القسوة
مشوبة بالذبح الفردي فلم يسع المصريين الا
الرضوخ لذلك القضاء على انه ما كادت تضع الحرب
اوزارها ويعلن ويسون بنوده السلبية حتى قام
ثلاثة من عظماء مصر وم : سعد زغلول باشا
وشعراوي باشا وعبد العزيز فهمي بك الى دار
الحماية فاعتلوا لها حقوق مصر ووجوب المجاز
وعود التحرير وكان ذلك يوم ١٢ نوفمبر ١٩١٨
ثم طالبوها بمجاوزات السفر الى انكسرت
ليتوسلوا الى الاحرار من الانكليز ليرجعوهم
وينصقروم ويؤسروا لجمعية الامم لتسمع شكواهم
فكان جواب دار الحماية على لينهم ان اعتقلت
سعدا وصعبه وابعدتهم الى مالطة فقامت قيامة
مصر كلها واصبحت البلاد فوضى ولم يزد بها
الاضطراب الانكليزي الا اتجارا حيث اصبحت
مقبرة الضباط وازقة قضاة تطار ارواح الجنود
الانكليزية فاضطرت الى ترك سراج سعد واعلان
اياحة السفر للعموم فسافر سعد ولكن لا الى
انكلترا ليتلقى ويتعجب بل الى غيرها لينشر فضائح
الانكليز وشير العالم على تحيرها . وفي ماي ١٩١٩
اعلن سفر لجنة انكليزية تحت رئاسة ملر الى

المسألة المصرية

لقد اغتصمت في العدد الفائت قرصة هدو الواجبة
التركية بسبب فصل الشتاء لارسال نظرة على المسألة
الشترقية في دورها الاخير . وحيث ان الهدو لا
زال مستتب . اللهم الا اجني مناوشات جزئية لا يؤبه
بها ربح ابداء التوبان . فقد خصصنا خلاصتنا
اليوم بالمسألة المصرية ولا غرو فان مصر الارض
الغرائضة وحاضرة فلسفة اليونان وناشرة العربية
اليوم ومدنية الاسلام . لحربة بالفتات التونسيين
وان تفرط لها اعناق العالمين (العربي والاسلامي)
خصوصا وهي اليوم على باب مستقبل قبي وماضي
مودع
ان المصريين منذ سنة ١٨٨٢ التي دخلت فيه
انكلترا بلادم بدعوى حاية الحديوي من (عراق)
التاثير وقد اعلنت ان احتلالها وقتي منذ ذلك
اليوم والمصريون في جهاد لنزع التير الاجني عنهم
وكان اعتقادهم في بدء الامر على التعليم وحده الى ان
قام مصطفى كامل ماسس الحزب الوطني المصري
وهو في شرح شبابه وكانت اول خطبة القاها في
الخارج وقمت بمدينة طولون (فرنسا) في ٤
جويلية سنة ١٨٩٥ وهو الذي كان يقول يوم
حادثة (دنشواي) « لقد دقت الساعة التي اسقط
فيها المتمدن البريطاني من عرش عبدة واسقطه
حقا وعدلا فقد ظلم بني جلدتي وسلبهم الحنف
العظيم » نعم هو ذلك الجري الذي تقوى بذلك
يوم كان قول المتمدن البريطاني الآية المقدسة التي
ان ياتنها الباطل من ين يديها ولا من خلفها يوم
كانت القلوب هالمة والابصار خائفة والمصريون
من حوله يقولون « لقد فهد هذا الشعب بنفسه
فيهيات ان يكون لصوته صدا وهييات ان تحيي
هذه الامة بعد ان ضاعت شخصيتها في شخصية
الفاشين » فلم يرهف سمعه لنهر ضعيف الحلي وكان
لسان حاله يقول : انها لطيفة اوجدها فهم اليأس
وخيبة متكررة فسي بتضحية تقي ارجع لهم

الوطني احق بان يدير بلاده

للكاتب القدير صاحب التوقيع

بديهي ان حكومة الجمهورية لم تدخل

تطرا الحبيب بصفته فاتح متجبر او مستبد

غشوم بل دخلته بمعاملات دولية كصديقه للحكومة

والشعب حليفة للعائلة الحسينية المالككة موطدة

للامن . ثم مساهلة على التنظيم حسب ماهداتلرسي

التي سمتها تفسيرية لماهدة باردو التي هي عماد الحاية

واس الاحتلال . ومن يدعي غير ذلك لا شك انه

زيادة على كونه مدلا بقوله على جهله وتجاوته

فهر ايضا عدو للامتين الحامية والحليفة .

محاول ان يوهم احد الطرفين بان له حقوقا

مهمومة كان حقا له الاستحواذ عليها والآخر

بانه مستظف مضمون . وغير خاف ما وراء هذين

الاعتقادين من النتائج المخيفة والتأثر الرهيب .

انما المصلح الحقيقي هو ذلك الذي يعمل على مسح

مظاهر الخلاف والتمايز لئلا يشمر احد الطرفين بل

بالصريح ليلاحي التونسي بانه المهضوم المدحور

عن ارض آباءه واجداد اده والمزحزع عن كرسى

حكومة الى موقف المجرم المفض والمزور في جميع

الاحيان . ولقد كانت هاته الحقيقة نصب عيني عقلاء

الرؤساء من موظفي الحاية حتى انهم لما رأوا مراقبة

سير النظام الداخلي للمملكة التونسية لم يشعروا

بوضع وزير فرنسي ولا ابدال (العمال) بموظفين

اروبيين بل اكتفوا باحداث خطية (المراقبين)

في مقاطعات المملكة الى جنب العمال الذين في

يدم كل شيء ولم يعط المراقبون سلطة غير حق

الاطلاع والملاحظة لا غير . ولقد اتى ذلك النظام

في الآفاق بقوائد لا تتكرر اذ هو يحقق العدل

الاداري بقدر ما نسمح به قوانين جمع السلطة

نم ذلك ما كان يقع بصورة انظمة ادخلتها

الحكومة الحامية لمراقبة رقي القطر واولا تلكم

الموظفون الفرنسيون جيفتهم الفرنسية البعث

والقانونية الا انه من جهة اخرى كانت الوظائف

التونسية تسرب من ايد التونسيين بصورة جليلة

وهائلة حتى ان ابن البلاد لم يعد املا الا دوائر

محصورة ووظائف بسيطة لا تعد شيئا بل انهم

قد يتأقروم في الوظائف الصغيرة ايضا الشيء الذي

لم تسر له حتى صغافنة الاستعمار الشهيرة بمبورها

مصر لتقرير القرار النهائي في نضام الحكومة المصرية
قائم محمد سعيد باشا رئيس الوزارة حينئذ ثم
استلمت واشتدت الحركة وخلفتها وزارة إدارة محنة
ثم جاء اللورد ملزفيل لارض الفراعنة يوم الأحد ٧
سبتمبر ١٩١٩ إلا أن مصر أعلنت مقاطعتها فلم
يجد من يذكره ولا من يشير غير دار الحماية
وموظفيها وقد وصلته ١١٣١ تلغرافا ليس في
جميعها غير التوبيخ اللهم إلا ٢٩ كانت رسمية أو من
اصدقاءه خصوصيين ولقد أبان المصريون بمقاطعتهم
القريبة المنضمة على روح تضامنية لم يتالك ملز
تسه من إعلان اعجابه يا وكباره وأخيرا أصدر
مذكرته التي ذهب فيها إلى إعطاء مصر استقلالاً
إبر فرفضها سعد بعد استشارة الأمة المصرية
وأدى تحفظاته منها وبذلك قضى عليها وعلى لجنة
ملز فأعلنت مصر وجوب دوام المكافأة إلى أن
يخضع الإنكليز كما خضعوا أولا لقيام عدلي واستلم
الوزارة معلنا إمكان الاتفاق مع الإنكليز على
شروط أساسية ليت عليها الأمر إلا أنه خاب بعد
سفره إلى لندن فاستعفى وأعلن كرزون وزير
خارجية بريطانيا مشروعاً أشد من الأول فأعلنت
مصر أنها لن تشكل حكومة بعد اليوم ولن يقبل
واحد منهم تشكيل وزارة ما دامت الحماية منصوبة
والحكم العسكري غلباً ولم يزل الإنكليز يستعبدون
لشعرهم صرعه سودانها كمالاً تقابل الإنكليز ذلك
باجاد سعد باشا زغلول فازداد الهيجان فزادت في
الضبط على المصريين وأعلنت بتاريخ ٢١ الثامنة
أنها تحكم بالقتل على كل من يوجد عنده سلاح
ناري وأن لا حرية لمصري على الإطلاق بحيث
يقش في كل آن وتفتح دورة وخزائنه لكل
من طالبه بدموى الشك في وجود السلاح عنده
أما نوع المقاومة المصرية في هاته المرة فقد كانت
بإعلان مقاطعة البضائع الإنكليزية والبنوك
الإنكليزية وقصوف من للسائنة وحجرت
الجرائد التي نشرت برنامج المقاطعة وأوقفتها
فاعلم نائب بريطانيا مخوفه من سير المسألة وكاد
يقدم استقالة فاستقدمته حكومته إليها وأعلن لها
استحالة الاتفاق مع المصريين قبل إعلان رفع
الحماية بالقتل وفي هذه الفترة أصبح استعداد عبد
الخالق ثروة باشا لتشكيل الوزارة فقامت قيادة مصر
فأعلن أنه لن يقبل بها إلا بشروط وهي :
(١) عدم قبول مشروع كرزون
(١) تصريح الحكم البريطانية بقاء الحماية
والاعتراف باستقلال مصر قبل الدخول
في كل مفاوضة
(٣) اتحاد وزارة خارجية مصرية وتمثيل
خارجي من تعيين سفراء وقناصل
(٤) اتحاد برلمان أي مجلس نواب وآخر
للسيوخ يكون له السلطة التامة على
أعمال الحكومة والوزارة مسؤولية لديه
(٥) إطلاق يد الوزارة بلا شريك في جميع
أعمال الحكومة تمكيناً للوزراء من
تحمل مسؤولية الحكم أمام البرلمان
(٦) ألا يكون للمستشارين الآراي استشاري
وأن يطلع ماله تشار المالي الآن من الحق
في حضور جلسات مجلس الوزراء
(٧) حذف وظيفة المستشارين في القريب
الماجل ما عدى الحفائفة والمالية فانهما
يقبلان إلى ما بعد ظهور نتيجة
المفاوضات الجديدة

(٨) استبدال الموظفين الأجانب بمصر في
الوظائف العالية كالوكلاء مثلاً وتعيين
وكلاء مصريين لجميع الوزارات عاجلاً
(٩) رفع الأحكام العسكرية مع سحب
الأجرات التي اتخذت باسمها
(١٠) الدخول في مفاوضة جديدة بعد تشكيل
البرلمان المصري مع الحكومة البريطانية
للتصديق على معاهدة تحفظ حقوق
انكليز في مصر والسودان وذلك كله على
شرط أن تكون هذه المفاوضات غير مفيدة
بشيء مما جاء في مشروع كرزون
وقد وصلتنا الأخبار الأخيرة مشفرة بوصول
المرشال اللتي نائب بريطانيا إلى مصر بعد اتفاقه مع
دولته وأن ثروة باشا قبل بالوزارة وأنه استلم
وزارة الخارجية والداخلية واستوزار المواصلات
إلى وأصف حنيك بك والمديلة إلى مصطفى فتحي
باشا والاشغال العامة إلى حسين وأصف باشا والأوقاف
إلى جعفر والى باشا والمعارف إلى مصطفى ماهر
باشا والمالية إلى اساميل مدتي باشا والفلاحة إلى
محمد شكري باشا والحربية إلى الفريق ابراهيم
فتحي باشا أما الشروط التي دخل عليها فهي :
(١) أن بريطانيا تلتزم دفع الحماية عن مصر
فلا وأن مصر أن تشكل حكومتها طبق رغائها
الخاصة تعبر بها عن ارادتها
(٢) رفع الحكم العسكري مع العهد بإعلان
سحب المعجزات السابقة
(٣) أن تقصد معاهدة ابريطانية مصرية ضمن
هذه القيود (أ) ضمان المواصلات بين اجزاء
الامبراطورية البريطانية على طريق مصر
(ب) تتكفل ابريطانيا بالدفاع عن مصر ضد
كل اعتداء أو تدخل اجني سواء كان مباشراً
أو لا (ت) حماية المصالح الأجنبية والاقليّة في
مصر (ث) تحفظ انكليز لنفسها الحق في مسألة
السودان على أنها تضمن لمصر من ماله النيل كفايتها
ولقد كان جواب مصر على هاته الإرادة
الفرديّة صريحاً إذ قام الهيجان في مصر كلها
وتجددت المذابح على أن الصرامة التي تستعمل
معهم اليوم كبيرة فهل تستب حالة مصر على هاته
القواعد القائمة ؟ زين العابدين السنوسي

الميلاد العام لحرب الاقلام

البربري المستعرب
رداً على ما نشر بجريدة الوزير
سكان من عنابة موسي الجامعة الزيتونية
بمجلتهم « البدر » التي أصدرها لجنة الاسلام
والمسلمين ان اقتطفوا لها من رباب « المقتبس »
زهرة جملة اللون عطرة الشذى الا وهي فكرة
لصاحب تلك الشرة رمي بها إلى غاية بدت عن
البربري واستعصى عليه فها فقال فيها ما قال
وأعنى بالتفريع على صاحب الفكرة ورماله بما
هو منه بري
اقترح صاحب المقتبس اخذة علم ديني يتحل
به المسلمون في حفلاتهم الدينية ويكون لهم شعار
الوحدة والتضامن في كل قطر اخذوه سكان لهم
واحتار هو أن يكون هذا العلم اخضر اللون ذا
هلال ونجمة يضا
ان العلم الذي وصفه صاحب المقتبس هو موجود
عند الدولة العلية الثمانية ومن تأمل حق ولو في
صورة من صور الحفلات الدينية بالآستانة يراه

خاقا بين الاعلام الحر : الاعلام السياسية : ثم ان
الاعلام التي تائر المحمل الشريف والتي ترفع على
سفن الحبح هي صفا وصف صاحب المقتبس ولو
تبنا اخبار القائمين بصرة الخلافة الاسلامية ببلاد
الهند لوجدنا جنودهم يحملون هذا العلم بعينه الخ
اذا فصاحب المقتبس لم يأت بجديد وإنما قرر
موجوداً ووصف معلوماً وحرص على استعمال ما
سكان مستعملاً قبل ولو فهم الناس الغاية الشريفة
التي يرمي اليها باقتراحه للواء الدعوة واجابوا التدا
ولكن ابي الله الا ان يكون من بيننا معاشر
التوسيين من تسيرة عواطفه وتقوده أهواءه
ويرمي به التعصب إلى ظن السوء من اول وهلة
قام البربري وقد نشر هذا الاقتراح والتعليق
عليه وقال في البد ما قال ورمى محرريها بعدم
التبصر من طرف حقني وتهجم على صاحب
المقتبس بما شئت له ظنونه فرماله بالحياة والسعي
ضد المسلمين الامر الذي تزه عنه امثال الاستاذ
محمد كرد علي واني اعتقد اعتقاداً جازماً لا تخالطني
فيه ربه ان البربري لم يقع نظره في مدة حياته على
صحيفة تضم فكرة لذلك الاستاذ حتى يشين منها
البربري حياته
ولكن غاية الامر ان احا البربر ازمع على
الظهور بمظهر المسلم القوي ولكن بوجدنا لو
استصحب الحكمة في هذا الامر واستعان بالادب
والزراعة واتحل اسم البربري فقط وترك مفتاح
ولكن سبق لسيف العدل وكتب البربري في جريدة
« الوزير » ما كتب

في العائلة الى العذراء (٥)

« على البعل ان » « على البعل ان »
« ينصحو او يلقوا » « ينصحو او يلقوا »
« طلاقاً اذا عز » « طلاقاً اذا عز »
« الدولة » « الدولة »
(العذراء) (الحليم)
موضوعاً يا عذراء بسيط جداً لو اقتصر على
معرفة كنه الحقيقة منه ولا يمكن ان يصير شعباً
يلغو الحديث وذبذبة الكلام . او باعراضك عما به
الحاجة من جوهر الموضوع .

لقد سمح الظن بآن اعتقد من تذررات اقوالك
ومن توليك لصريح ما كتب دنو احدي الساعتين :
اقرارك او قرارك لملي بان المروغة لا تزيدك
الا قرباً من هذا الاجل للمتحم
فتحي بنصح التديم الاخر وحافظي على نقط
الخلاص بيني وبينك ولا اسال عنك من بعد ان
حاولت فهم المفاسد فهو امر لا يهمني كما لا يهمني
القاء جميعاً . فن اصول المناظرة عدم الانتقال
من بحث إلى آخر قبل استيفاء الاول تماماً ؟ ومنها
رد النتائج الفرعية على الاصل ؟ كذا دفع القضية
المرتابة بالتأكد او الاعظم منها تأكيداً ؟
فهل لاته الاصول ان في كتاباتك ؟
الفت عليك السؤال اثر السؤال فتشغلت بدل
الاجابة بكلام ربما كان غير مفهوم !
اعترضت عليك وايدت الاعتراض بلحجة
الكبرى فتحاولت قضها بالمرتابه والفاضة !
لقد نفا الخلاف بيننا على نظرتين الاولى من
جانبك وهي قولك « لا انبازع في سوء تربية
الكثيرات وتغريهن للازواج المتذمرين ولكن على
اولئك البعل ان يهذبوا او ينصحوا او يلقوا

طلاقاً اذا عز الدواه » والثانية من جانبي وهي ما
استدركته عليك من ضرب المرأة الناشز . فقلت
الزمان غير الزمان وحاولت تغيير النصوص الصريحة
بالتقاي على مسألة سفر الرجل بالمرأة (وهي حجة
لا يرباب في جلالها بسطها القول) واجهدت
تسلي في تغيير ما لا يتغير بحال وعند حقوق السعي
جنحت (وانت الفاشلة) للمروغة والتظلم عوض
الاقرار بفضل من الحكم الرشيد في عاصفة نائرة
من اقوالك السائبة وانت ردودك على المعارض
فاجيبني بصراحة
(١) الست القابلة بالطلاق قبل الضرب الغير
المبرح و بعد التعزير ؟
(٢) ألم يك ما استدركته عليك هو ضرب
المرأة الناشز ؟
(٣) الست القابلة بتغيير الاحكام وترك ما
كان يعمل به في الصدر الاول من الاسلام بدعوى
تغيير الزمان وتمسكت بالتقاي مع النصوص
الصريحة ؟

ثم اجيبني على تلك الجملة الفرية التي
استوقفتني في كلامك (المتأخر)
وهي قولك « تريد ان تغالطي بالبحث في شأن
الناشز » :
لفني على العذراء . فقد زل بها القدم واصبحت
هاذية وان الكلام الذي قيل انه يلحن بضه بضاً
هو ما نقولونه في هاته الجملة البليقة
فناشز قد حكمت عليها بالطلاق قبل ان تضرب
فذلك تريد الرجوع من حيث انيت ؟ وقد
وضع الخيام من خلفك سداً يقضي اخطاك التايبة
وامكن :

من لم يشابه عالماً باصوله . ففينة في المشكلات
ظنون من انكر الاشياء دون يقين - وثبت بمبادئ
مفتون صدق القايون بصف المرأة كما صدقت في
العذراء قراءة المعارض
ان بحث الناشز مسألة مبدئية وهي محل المفاهمة
بيننا من اول ساعة فمن القتل والمردة اتخاذك
اليه وسيلة للفرار من وجه (الخيام)

حول المسكوكات الجديدة

بلاغ غير متوقع
عندما نشرت الصحيفة الرسمية التونسية
الامر العالي في رواج المسكوكات الجديدة بتونس
وصفتها بصفة جميلتنا في ربة كبرى من هذا
الامر الجديد الا وهو عدم وجود اسم الامير
المعظم على هذه المسكوكات كما هي العادة على ان
الامر عظيم في حد ذاته لاحتوائه على الاخلال
بشيئين عظيمين : الاول هو آخر معنى يدل على
الاستقلال التونسي والقضاء على الشعار الدولي لهذه
الامة - والثاني عدم احترام امر ديني وهو ان
تضرب العملة باسم امير البلد الذي يتزوج فيه
وهذا ما دعانا الى البحث في هذا الامر اذ قاله
واضطرنا الى توجيه سؤال الى الحكومة في هذا
السلوك وعاضداً الرضا الكرام في هذا الامر
فتسكلم كل منهم بما يليق
ان ما ترددت الصحافة الاستعمارية آاء الليل
وطراف النهار من كلمة الاخلاق جميلنا على حذر

دائر نظرت الى كل ما يشعر بهذا الامر الفضيح
والمتير للخطوط بين الاحتراس
فوجود مسكوكات جديدة ليس عليها اسم
الامير المعظم ولا فيها ما يدل على استقلال بلادنا
المعظم بنص المعاهدات جميلنا في ربة ومجلتنا
على سوء الفن وبالاخص مخالفة ما صرحت به
الحكومة في وصفها لهذه المسكوكات لواقع اذ انها
قلت ان هذه النقود الجديدة مرسوم عليها الملكية
التونسية وذلك كاف في الاضرار بسلطة الامير
ولكننا عند التأمل منها وجدناها بخلاف ذلك
ومرسوم عليها العلية التونسية ومعلوم ان هذه
العبارة تدل في كل قواميس اللغة واستعمالها على
معنى واحد هو تبعية بلد آخر كعمل صفاتس -
وعمل سوسة . وعمل الكاف الخ فان هذه البقاع
محكومة كلها لتونس اذ فالعالية التونسية لاي
مرکز يرجع حكمها ولاي عاصمة تتبع
لحن على ثقة تامة من ان الحكومة لا تريد
هذا الامر ولا تصدده وانما مشعلتنا لنقود
كلمة المميرين وتنفيذ آرائهم في هذا البلد دون
غيرهم وما مسألة القرض وغيرها ببصيرة عند جميلنا
نقرأ لامثال هذه الامور الف حساب على ان
الحقوق التي يجاهد في نيلها الآن وبذل في سبيل
التحصيل عليها النفس والنفس قد كانت بايدينا
وخرجت منها شيئاً ثقيلاً من حيث لا نشعر اذ
كنا نستاهل ونقبل امثال هذه الامور
وانه اردت الحكومة ان يبرز سلوكها في هذا
الامر فاجابتنا عن سؤالنا بما نشر في صحيفة
« الدبش » تونيزيان « التي نندعها لسان الحكومة
في العاصمة التونسية وهذا ما جاء في تلك الصحيفة
في ١ مارس ١٩٢٢

نشرت « الصحيفة الرسمية التونسية » بعدد
يوم ١١ جاني سنة ١٩٢٢ نص امر على صدر في
٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢ في الترخيص للحكومة
الحماية بان تضرب وتروج بالملكية التونسية قطعاً
من نحاس الالومينيوم بفرنكين وفرنك وخسين
صانيتها تضرب بإدارة النقود والميداليات بباريس
كجميع النقود المعدنية التونسية وقد حددت
الكمية التي تقبل منها في التعامل بين الافراد
بـ ٥٠ فرنكاً كالنقود الفضة واليك بيان صفات
النقود التونسية الجديدة :
يوجد منقوشاً على وجهها باللغة الفرنسية
كلمة « تونيزيا » وتاريخ الضرب الافريقي
وباللغة العربية كلمتا « المملكة التونسية »
وتاريخ الضرب الهجري وعلى ظهرها الكلمتان
الدالة على صلوحتها لفرنكين او فرنك وخسين
صانيتها بحسب قيمة كل صنف منها مع ترجمتها
باللغة العربية وعليه فانها مقايمة بكيفية حسوسة
لامثالها من النقود الرائجة الآن بالبلاد الفرنسية
وقد تقرر اتخاذ هذه الصفات البانية للتمييز
ايضاً بينها وبين نقود الذهب والفضة والنحاس
التونسية المنقوش على جميعها اسم سمو الباي المتولي
الملك في تاريخ ضربها لان استعمال هذه الصفة
الحاصية في ضرب القطع الجديدة تدل جلياً على
كونها سواء كانت بالملكية التونسية او فرنسا
ليست بنقود ولكنها مجرد قطع وقيمة المقصود
بها الترموض فقط ولذلك لم ينقش على قطع

اللوينوم اي كتابته من شأنها ان تظهر ان هذه القطع غائبة لتعود اي لقطعة معدنية يساوي ما بها من المعدن قيمتها الاسمية الثانية وما كانت الحكومة الفرنسية لترخص ذلك اذ من الواجب ان يلاحظ ان القطع المروجة بفرنسا للإسباب الميمنة اعلاه لم تنقش عليها لا كلمتا « الجمهورية الفرنسية » ولا كلمتا « الحرية والمساواة والاخوة » المنقوشة على قاعة النقود الفرنسية بل ان الحكومة الفرنسية لم ترخص لدفع ما يمكن من الاختلاط الا ذكر حجرات التجارة والكليمان الثالثة على الصلوحية ل... وهي لا تترك اذنى ريب

وحيث كانت الحالة تلك فانه لم يكن في الامكان نقش اسم سمو الباي على قطع اللوينوم تبعا للنقود القضاية او تاريخ الامر الصادر من سموه بترويجها وذلك نظرا لضيق دائرتها. لكن قد أتى بنكر سلطة سمو الباي والامة الحامية ما يتقش كلفه في المملكة التونسية لما فيها من الدلالة الصريحة على ترويج تلك القطع بموجب السلطة التي لسمو الباي

والخلاصة ان المراد بضر و ترويج القطع الجديدة تمويض الاوراق المالية ذات القرنين والقرنك والحين صانيتها التي احدثت لتدارك قلة النقود القضاية والذي لم يطبع عليها اسم الحضرة المالية نظرا لصفها الخصوصية على ان قطع نحاس اللوينوم نفسها تستحب من الجولان عند ما يتسنى لحكومة الحامية النظر في ضرب النقود القضاية

وقد استفدنا من ادارة المال العامة ان الاوراق المالية الراجعة الان تستمر على الرواج بكامل تراب المملكة التونسية مع قطع اللوينوم الجديدة الى ان يصدر في الوقت المناسب امر على بيان كيفية سحبها من الجولان ومدات دفع قيمتها لاربابها

وستروج قطع اللوينوم ابتداء من يوم التاريخ (اول مارس) بواسطة الخزينة العامة والقباضات العمومية وفروع بنك الجزائر اه ولم تكلف الحكومة بهذا البيان بل اردته ببلاغ نشر مجرودة الزهرة الشبيهة بالرسمية ولكن هذا البلاغ ايضا فان كالتذي قبله غير مقنع وهذا نص

بيان حقيقة

ليعلم القراء ان القطع المعدنية المالية المرخص صنعها بالامر العالي المؤرخ في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢١ معدة لتمويض التذاكر ذات نصف فرنك وفرنك وفرنكين المعمولة بسبب الحرب مكان السككة الرسمية التي تشيت ازمة الصرف في قديمها وان هذه التذاكر وقع طبعا بفرنسا باسم الحجرات التجارية وجملت خصومة بكل دائرة من دوائر تلك الحجرات ولم تكن الحجرات التجارية بالمملكة التونسية منسمة النطاق ولديها الموارد الكافية حتى تحمل التذاكر المالية باسمها زيادة عما في اختصاصها بدوائر الحجرات المذكورة من المخرج على السكان في معاملاتهم ولذلك وقع طبعا دولية لتروج في سائر جهات الالة والآن بموجب المخرج الحاصل من التذاكر المذكورة وسرعة تلفها واستمرار

ازمة قد السكة حتى قطع البرز المعمولة بسبب الحرب ايضا ظهر من اللازم تمويض التذاكر بقطع معدنية تقوم مقام السكة القضاية ولم تكن هذه القطع معتبرة من المسكوكات الرسمية حتى رسم عليها الشعار الدولي المعتاد وتحلى باسم ملك البلاد واما هي كما قدم وسيلة لتسهيل المعاملات عوض التذاكر التي لم تبقى صالحة للاستعمال ورسم المملكة التونسية والحماية الفرنسية عليها مجرد التطريح بنسبتها للسلطة الدولية السامح بروجها في المعاملات اما بفرنسا فلم رسم عليها الشعار الدولي الذي هو الجمهورية الفرنسية من جهة والحرية والمساواة والتجارة وعليها لفظ « حاحة لقيمة فرنك مثلا لا غير » ولذلك اقتصر في القطع التونسية على عبارة المملكة التونسية اشعارا بنسبتها لسلطة سمو الباي الدولية اه

بلاغ جاء في الايضاح الاول ان النقود مرسوم عليها المملكة التونسية وكذا في البلاغ الثاني زيادة (اشعارا بنسبتها لسلطة سمو الباي الدولية) والمرسوم على النقود يخالف هذا تماما اذ قرأنا فيها بدله المملكة « المال » وجاء فيه ايضا : ان اخذ هذه الصفة هو للتمييز بين هذه النقود والتي قبلها وللدلالة على انها وقيمة وليست بنقود ونحن نقول ان الميزة حاصلة بدون هذه الصفات للتقارير المحسوس بين هذه وتلك اما الدلالة على انها وقيمة اي عوض الاوراق فانه يستلزم لها ضمانا لعدم التوازن بين نمطها وما تروج به على ان هذا الامر لا يبرر الخلل بشعيرة دينية وامر سياسي عظيم وهو عدم وجود اسم الامير عليها او اسم دولته واستبدالها بجارات موهمة وجاء فيه ايضا ان النقود التي تروجها الحجرات التجارية بفرنسا لم رسم عليها اسم الجمهورية ولا العلامة الدولية الفرنسية ولم رسم عليها الا اسماء الحجرات التي روجتها ونحن نقول ان هناك فرق بين ما تروج الحجرات وما تروجه الحكومة على اننا ليس لنا حجرات تونسية محضه حتى ان مسكوكاتها تدل على انها تابعة لحكومة مستقلة على ان تلك الحجرات لا تروج شيئا من هذا القبيل حتى يكون له ضمانا تحت يد الحكومة ببيع وواجه

ولم نقف على شيء يدعو للاستغراب في ما ذكرته صحيفة الديش اكثر من قولها . وحيث كانت الحالة تلك فانه لم يكن في الامكان نقش اسم سمو الباي على قطع اللوينوم تبعا للنقود القضاية او تاريخ الامر الصادر من سموه بترويجها وذلك نظرا لضيق دائرتها ونحن نسأل عن سبب ضيق الدائرة وهل هي اضيق من دائرة القطع المعدنية ايضا ؟ لا نلني الامر كذلك

وجاء في البلاغ الثاني . حيث لم يكن في طرق الحجرات بتونس ترويج اشكال هيبة النقود ونظر لما تعدله للناس من المخرج في معاملاتهم لذلك وقع طبعا دولية ونحن نقول حيث وقع طبعا دولية فلماذا لم رسم عليها الدولة التونسية او المملكة التونسية مع اسم الامير حتى تكون مشعرة بكونها دولية وكونها وقيمة ايضا لا يمنع من رسم اسم الامير عليها وهل

من تاف بين الرواج الوقي وبين ذكر اسم الامير ؟ هذه التكت المهمة التي جملت في البلاغين الذين لم يقتضيا بهما من الحجج وهذا مادعانا الى العودة الى هذا الموضوع ثانية وان كان الامر وقع ونزل وراجت هذه المسكوكات الجديدة

اجبار التونسيين على استقراض

قد ترك لنا فلان دان المقيم السابق بالبلاد التونسية مشا كل متعددة وعويصة بعد مبارحته لهذا الديار كان اوجدها اثناء محاولته تنفيذ برنامج الاصلاح الذي جاء به من باريس ذلك البرنامج الذي نتجته له التأثيرات الاستعمارية بهذا الديار وحوته الى قائمة تحتوي على رغبات المستعمرين وشهواتهم فقط بعد تغيير فكر المقيم والقبض على ناصية ارادته طبعا . فكانت هذه القائمة او برنامج المقيم الاصلاحى المنفع مدعاة لحدوث هذه المشاكل السياسية والاقتصادية معا - نخص بالذكر منها مسألة الاحباس التي كان لصداها رنة اسف في دوائر المنصر التونسي صاحب البلاد الشرعي وددتها الصحافة وارسلت من اجلها الوفود الى دار الحكومة الحامية بتونس كما ارسلت الى باريس فخفت صوت هذه القضية تهدئة للخواطر وان كانت نفذ الان تحت ستار الحفا وبطرق متنوعة - والمسألة الثانية هي القرض العظيم الذي قدر لا ذلك الرجل اعني فلان دان الذي لم يدرس البلاد التونسية ولم يعرف من حالتها الاقتصادية ولو شيئا يسيرا ورغما من ذلك فانه قدر لها اقل ما يمكن في نظره وهو ٢٥٥.٠٠٠.٠٠٠ مليون من الفرنكات للاصلاحات اللازمة او بعبارة اخرى لرغبات المعمرين الذين اعطوا درسا مدقا جدا في حقيقة البلاد التونسية في نظره وحقيقة التونسيين ايضا - عين هذا القدر العظيم من المال بدون التفات الى حالة التونسيين المالية ومركزهم السياسي الذي يعول بينهم وبين مراقبة صرف هذا الاموال العظيمة التي ستخرج من جيوبهم بل يجملهم ينظرون اليها وهي تصرف طبق الاهواء والاغراض وتتناولها الايدي التي لا تحشى تقب ولا رقيب كما وقع في القروض السابقة التي اخذت بدعوى اجراء اصلاحات لازمة والى الان لم نر من نتيجة تلك القروض سوى الاداءات الباهضة التي اقلت كاهل الشعب التونسي ورمته في احضان الفقر وبين يدي المسفينة - ونحن على ذكر من قيمة القرض المعارضة المزوجة والصادرة من الطرفين فرنسا وتونس - احدثت هذه الاشاعة في

معتلة ونحن ندفع فائضها في كل سنة بدون ان تصرف فيما اخذت لاجله كان البلاد قد انجزت بها جميع الاصلاحات وما هي الاصلاحات التي انجزت وهل استفاد منها التونسي شيئا ؟ ان هذا التصرف الذي وقع في القروض السابقة والذي كان ينظر اليه التونسي خلسة وبين الاسى والاحقاد وجود الضمانات الكافية والضعف المالي العظيم وكثرة الضرائب الموجودة الآن هما السببان الرئيسان للمعارضة في هذا القرض الجديد الذي لا يوافق عليه ولا يرتضيه كل من له الملم بحالة تونس المالية والسياسية وليس الدافع الحقيقي الذي جعل م فلان دان يدعو الى اقراض التونسيين هذا المبلغ العظيم ويقول بوجوبه ويجرح على اغيازه هو المقدار الطفيف الذي سيحصل عليه من وراء هذا القرض فقط كما توهم البعض ولكن تأثيرات المستعمرين عليه ايضا واستعواذهم على افكاره وافهامهم اياها بانهم هيكل النفوذ الفرنسي بهذه الالة الذي يجب تدعيمه ب ٢٥٥.٠٠٠.٠٠٠ مليون من الفرنكات تستخلص من التونسيين وعلى اثر تقرير فلان دان لهذا المقدار عارض نائب التونسيين بباريس اذذاك الشيخ عبد العزيز الثعالبي والوفد التونسي ايضا في هذا القرض الذي سيجر للتونسيين اضرار باجرتها لهم القروض السابقة من الولايات ومن ذلك الحين والصحف الوطنية بتونس تستج على هذا القرض وتعارض فيه بكل قواها والشعب من ورائها يؤيدها بصوته المتأثر والمنزعج من هذا القرض المهول - وفي المدة الاخيرة قدم ممثل الحزب الحر التونسي بباريس السيد فرحات بن عباد عرضة مضاعفة من ٢٤٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ نالبا من عظماء نواب مجلس الامة الفرنسي تضمن وجوب تعطيل القرض التونسي الى ان ينال التونسيون مطالبهم الدستورية بحيث يكون زمام امورهم بيدهم مع المسؤولية الحكومية التي تحفظ المال من التلاشي ومن تلاعب الايدي به فاطمان الشعب لهذا التبا الذي وقع على الاستعاريين وقوع العاقبة فابرقوا له وارعدوا واخذوا يدعون بالويل والثبور من جراء تعطيل القرض الذي هو من المنافع الخاصة بهم ولا ينال سواهم منه الا الاداء الذي اقل نتائجه الافلاس العاجل - وكانت نتيجة هذه الضوضاء الاستعمارية العظيمة الموافقة على القرض وترويجها حسبما اخبرت بذلك صحيفة « الديش تونزيان » رغما من تلك المعارضة المزوجة والصادرة من الطرفين فرنسا وتونس - احدثت هذه الاشاعة في

الشعب التونسي اسوأ تأثير وتلقاها بكل استياء وقلق اذ ما معنى الزام شعب بقرض كهذا رغم معارضته فيه وعدم اعترافه به ان الامة التونسية تعارض في هذا القرض وتستج على وقوعه بكل قواها ما دامت على حالتها هذه من الضعف المالي وكثرة الضرائب المقررة الان وما دامت في مركزها السياسي الحالي الذي لا يمكنها من الاشراف على ميزانية البلاد ولا يتخولها القاء التبعة والمسؤولية على الذين يتصرفون في الميزانية بوجه غير شرعي انا لا ننكر احتياج مملكتنا التونسية الى اصلاحات عظيمة نحتاج في اجرائها الى مال جزيل ولكننا لا ننكر ايضا ان هذا الاحتياج ناشى عن عدم مشاركة التونسيين في شؤون بلادهم اذ لا ينكر احد ان بلادنا هذا اخي الاقطار بخيراتها الطيبة ولو تصرف فيها بما تقيضه الانسانية والعدل لما كنا في حاجة الى الاستقراض الان وانتقال كواهلنا بالضررائب الفادحة والرغبة في ان يزداد فيها بواسطة القرض الجديد وسناتي على تفاصيل التصرفات الغير الشرعية في موارد بلادنا الطيبة حتى يعلم الناس اسباب احتياجنا وعجز ميراثتنا على القيام بالاصلاح اللازم وعلى كل حال فانا لا نرضى بهذا القرض ولا نمتدح به ابدا ما لم يتبوأ التونسيون المتناصب التي تخولهم المراقبة التامة على الميزانية وجعل موارد استغلالهم القرض وفائضه وابواب صرفه بنسبة تنطبق مع روح العدل والانصاف محمد يحي الدين

مرآة الصحف

الحقيقة عن المسألة التونسية

للمعمر الفرنسي

حضر هنا منذ شهرين فارطين مسيو جورج جوتيل احد اصحاب محوري الحريدة البارسية « لاپريس كلونال » التي تحت ادارة جيناسيو بوسنوط العضو بالمجلس النيابي الفرنسي قائما بالالة التونسية بسفر استطلاعي وشرع اليوم في نشر فصول متتابعة تشرح ما جمعه من الملاحظات والارشادات تنقل الفقرات الآتية من فصل له على المسألة التونسية ومن المفيد مشاهدة صحافي بارسي مطلع على الامور الاستعمارية يحكم على الحركة الظاهرية من بعض الدجالين الذين يفرغون جهدهم في ترويج ذلك على وجه الاهتمام بباريس واتاحتوز فيها يتعلق بالاشاعات الواقعة من مسيو جوتيل نحو حزب فلاتي الذي يلوح لنا على خطر مماثل لمناظره الثعالبي بل انه اضطر من هذا لانه اقل جرأة في الظاهر وبذلك لا يلفت الاظار الغير الآمنة

قال مسبو جوتيل :

ان احد مقاصدي من سفري بالابالة هو الحكم في الاقوال المختلفة للجهة الواقعة في هاته الاشهر الاخيرة بعض الجرائد ذات الآراء عندنا في المسألة التونسية

لقد جئت منذ عشرين الوطن المصري الثائر الذي جاهره ترعد ضد الاضطهاد الانكليزي وقد كنت انتظر حركة متدللة مناظرة جارية بالاساطع الاسلامية بالعالمية التونسية وكنت اردت الفكر في المؤذن الذي بالمواضع يندب المؤمنين الى الثورة ضد الرومي الفاتح واردد الفسك في الشيوخ العرب الذين بالمدارس يملون تلامذتهم الممتين كره الاوروباي وشاهدت مظاهرات وطنية امام السفارة واستعراضات بالانبهة بالشارع الاخر بالمخصص بالخلافة ... فلم يكن شيئا من ذلك ولا اقول شيئا هنا بدون نايدة بوجه قاطع : لا حركة تونسية

وهاته الحركة المزعومة لا اثر لها الا بعض الافكار المتشعبة التي تجعل كل امر من الروح الاسلامية

ولا كلام على المملكة التونسية الشبيبة الا كالكلام على «موسكو» بادارة جريدة «لوماني» التي تسعى في الدفاع على مصلحة لم تستدع الدفاع عنها خلايا بعض اصحاب الآراء قليلي الخبرة او من اولى للصحة واحقق لكم بكل اخلاص انه يمكنكم الطلب من اي تونسي كان ولاية طبقة كان هل يمكنكم الجيش سينا بكانه بدون اعانة فرنسا فينظر لكم حينين براكتين مثالا بيزيد الاهتمام هل اكم تبينون به

بمصر فن الطبقات ذات الامر والنهي الى بعيد الفلاح السود من السودان يمكن لكم التحدث معهم في شأن الانكليز وشاهدون برفا من الكره يلع مني عبادكم الذي لاول قرصة يذهب مع نسائه واولاده صرخ علانية بمقدد ضد الشعب القاهر اما ... فلا شيء مماثل ويزعمكم التوجه بالامانة المتهددة او عند بعض افراد من معية الباي للامانة مع افراد من حسن الحظ يعيشون منزهين وبدون عصبية كي تسمحوا التصريح انه بما لهم من المعلومات الحاصلة لهم من القرنين اربعين على درجة عالمة فانهم على مقدرة تامة للاستفاد منهم وهو الامر الذي لا يشكون فيه

وهؤلاء القوات الذين حركهم فوق عددهم ينفذون جيوشا كثيرة عربية تعجز ولا يمدد او الاموال من مصدر روسي وبذلك يصدرن اعدادا عظيمة المدد بالامكن البدوية وهاته الجلبة لكرامة يجب قضاها باحكام تنهي غالبا الى التطفل للجريدة الساعية في نشر بنود التفرقة

ومن واجبي التصريح ان الاغلبية العظمى العاقلة بالمالة التونسية من المفكرين ادركت الخطر في مضادة مساع من هذا القبيل بزوجها او تركها على حالها

ويوجد دائما من المتعصبين بين القوات المتفرقة ذات المطامع الطمعية غير انه اين توجد الممارسة ؟ ومساعدة الظروف التي تكلمت عنها اتحت عوز ان الشباب التونسيين ينظمون الى الاحزاب المختلفة وقوموا طبعيا بين اذرع جمعية -

س - ف - اي - او - التي من تعاسة الموقف لا تأتي بشيء لترويض بعض الافكار المتكدرة والخلصة يلزم حصر المسألة كذا : لا حركة ضامرة بالجاهل الصموية غير انه يوجد بين النخبة حزبان الحزب الثالبي المتطرف بصرامة التشيع الى ازالة فرنسا والحزب الثالبي الاشتراكي المنحصر الساعي في الاصلاحات الحرة بنطاق نظام الحالية اذا ترحلنا عن هذا الوطن الذي فتحنا به ابواب الرقي فانتا نتركه الى السلطة الامبراطورية التي تحكم ايطاليا اوالى انكلترا التي تسترد اقل حركاتها لقيام على عقائدها ولاكن وثه الحمد ان هذا المخلف لم يحن ابانته وماسدوا الثالبي لهم الرغبة في ذلك ولو بانكره

(الامضاء) جورج جوتيل
«الامة» هذه تصريجات هذا النائب المتشيع بالمادي الاستعمارية والذي لم ترق له حركة تونس الحادية والسابعة في التآخي بين المتعصبين «التونسي» والفرنسي «بواسطة المعاملة العادلة واعتبار حقوق الفريقين بل شاه هذا الرجل ان تكون الحركة حرة وعدانية محبة وبسودة لو وجد الجماهير التونسية تكتض بها الشوارع علا صوتها الفضا تنادي بنضها للشعب القاهر كما يفعله المصريون للانجليز وبما انه لم يجد شيئا من ذلك ولم يرهنا ما رآه في مصر عند حلوله بها فانه اضطر بالطبع لان يقول عن هذه الحركة ما شاء - ونحن نشر كثيرا من نزول غير القادرين على البحث عن وسطا وحالاته بصدق واخلاص والذين لا تطاوعهم انفسهم على التصريح بالحققة بلادنا واستفهامهم بهذا الامر من غير طرقه بل لارتام يعضون بالمررة وانما بلقنهم اضدادنا ما يشاؤون من الاراجيف المفسدة لسمتنا فبقولها هؤلاء الى باريس وينشرونها هناك ينسجم بها الرأي العام الفرنسي ان تصريجات مر جوتيل هذه تمثل على احد امرين اما تصور في الادراك وضف في الخبرة لان الرجل لم يمتد البحث ولا مشاهدة حركات الشعوب حتى يقدر ان يحكم عليها واما ان يكون لها بالحقيقة ولكن كنهها حاجة في نفس بقوب وعلى كلا الحالتين فانتا في غنى عن شهادة وملاحظات امثال هذا النائب من الذين يمتدون قلب الحقائق

[نقطه وفلدها بتونس]

ضد الخليفة
نقطه اعظم مدينة بآخر نقطة من الجنوب الغربي من المملكة التونسية وهي احدى قواعد مقاطعة الجريد ولقد كانت مستقلة بمامل مع احوالها ولها شهرة عظيمة في التاريخ السياسي والاقتصادي يتجاوز سكانها مع احوالها ويوازي ثلاثين الفا وقد انطقت الى عمل توزع مع احوالها في جميع امورها السياسية والمالية في سنة عشرين من القرن المجري الحالي واعلمنا من ارتقي لعل المملكة التونسية في العلوم والمعارف والآداب الاجتماعية وقد اشتهروا قديما وحديثا بالاخلاص الى الدولة وعدم النزوع الى الثورة ولو اساء اليهم ولا الامور وانما كانوا يرسلون الوفود الى العاصمة المؤقتة من مجالس شيوخ المشائرف لرفع مظالمهم الى الامير محتجين

على ما يسوم به البلاد واليهما وكان الامر له يبرون وفودهم الالتفات بجزل من رفقوا فيه شكواهم ولم يزالوا على هذه السياسة الحكومية لحد الآن ولقد تفاقمت اضرار خليفتهم الحالي وعمت القوي والضعيف والقريب والاهل وطالما حذروا وضجوا واعذروا وانذروا رفقوا امره الى العالم والمراقب المتقل فلم يزد الا اعتوا لتسهيل المامل والمراقب معه وانقضائها عن كل ما يرتكب من المظالم غير مبال وما عر المراقب فيه الا (مسبو ليفو) مدير المكتب المدني وكاهته بالمجلس البلدي لتواطئه مع الخليفة على تنفيذ اغراضها التي اثارها عن المصالح العامة والمقاسد العامة

ولما عيل صبر اهل خطه ارسلا وفدا من اعيانهم لمواجهة الوزير المقيم يمثلون له ادواب النظام المعززة والقطائع التي تقطر منها القلوب القاسية عسى ان يلفت نظره الى اهل تلك البلاد الذين هم من الرعايا المخلصين فلا يذرم فرائس لذلك الخليفة ولا يذر مكتبهم ضحية مدبرة (مسبو ليفو) فيموض كلاما بمن فيه حسن كفاة بسياسة البلاد وحفظ الاقنص والاعراض والاموال وحسن التعليم الناجح بدل المقيم حتى يمثل بحسن دولته صاحبة العدل والانصاف وعامل ذلك الخليفة بما يستحقه من قوانين الله العادلة العكسية يحفظ النظام الاجتماعي اذ الخليفة انما اقيم لحفظ النظام واستقامة الاحوال وراعايا يحسن رعاية خلق الله لا على ان يكون اسدا ضاريا فهم لا وازع بصدده ولا حاكم من فوقه يرده

والرجاء في جناب الوزير المقيم ان ينظر في قضية اهل نقطه بما يقتضيه العكسال الانساني والله عاقبة الامور

صاحب «الامة» قد اجتمع باعضله ذلك الوفد وتذاكر معهم مليا خصوصا في شؤون نقطه فذكروا الي من مظالم الخليفة ما تشعرونه الجلود وصجبت كل العصبية وقوم مثل تلك المظالم في عصر العدالة وهرتني الفكرة والحاس الى نصرم بكل قواي ولقد اتصلت منهم ثلاثين مظلة كلهم يذموا بالخبيث والبراهين ومنها ما صدر الحكم عليه فيها بالمجلس العدلي بقبضه ومنها ما هي على بساط النشر وهناك مظالم اخرى جرت فيها ابحاث جالت فيها ايدي المترجين

واستنزا لا للقبض على الخليفة وايضا بالحق ودحنا للباطل نشرها متتابعة مظلة بعد مظلة بيان كاف وحجج قاطعة وذلك في عدد آت

اهالي باجة ومقبرتهم

لا زال حزب المعمرين بقاوم التونسيين في كل مكان وفي كل شيء . فمن املاكهم الخاصة الى اجناسهم العامة التي تنتزع من ايديهم بوجه الانزال الى غيرها . واكثر من ذلك مصادرهم في مقارم الاسلامية التي بها موثاق المحترمون عزيزة ودينا . وهام اليوم يمثلون دورا قاسيا في هذا الشأن ضد مقبرة باجة الاسلامية والى القاري الكريم البيان

هذه المقبرة تمتد من المدينة ميلا تقريبا ورغما عن هذا العدد المناسب لقواعد الصحة فلب هذه المقبرة لم تسلم من شهوات مفرضة تحت بها من ارباب السلطة هناك وبعض مقربيهم الذي

لا يتجاوز عددهم الثانية والعشرين حسبة نشر ذلك بجريدة الزهرة عدد ٤٣٧٦ المالكين لرغائب الامة الباجية التي يتجاوز عددها ١٥٠٠٠ خمسة عشر الف نسمة تقريبا
ففي عام ١٩٢١ المنصرم حاولت السلطة المحلية هناك اغتصاب هذه المقبرة من الباجيين واستعملت لوصول هذا القرض كل الوسائل الموصلة لرغائبيها . وازاء هذه الاعاي قام الباجيون عموما محتجين على هذا العمل القاسي الذي اراد قلعوا ان يرغوا الباجيين على الكوت وتسليم مقبرة اسلافهم لمن يطالبها من الواردين وتظاهروا في طرقات المدينة في اوقات مختلفة احتجاجا على اغتصاب المقبرة ووقفوا امام دار المراقب المدني صارخين بصوت واحد لا رضى بتسليم مقبرتنا ثم اوفدوا وفدا منهم الى السفارة العامة لتبليغ شكواهم وتقديم عرضتهم المضادة من عموم الباجيين احتجاجا على اخذ المقبرة فاجبوا على لسان المقيم انه لا يمكن ان تنزع مقبرتهم من ايديهم

ثم لما جاء المقيم الى باجة خوطب في هذا الشأن ايضا مع طلبات اخرى تهم البلاد فاجاب بما يؤيد حقوق الباجيين في مطالبهم خصوصا في قضية مقبرتهم وظن الناس يومئذ ان مسألة المقبرة قد طوي بساطها وانقطع بذلك دور الايعازات الائمة التي تديرها يد مخفي قسما عن الغافلين تحت ظلام الاستنار فما راعهم الا ان يجدد هذا الدور للبحزن بوقوف عدول البلديين يدي المراقب المدني يطلبون منه ان يتوسط لهم في اخذ مقبرة الباجيين بدعوى انها لم تعد صالحة للدفن بسبب تراكم الملاء عليها فظهر المراقب المدني استياء كبيرا وقال اذا كنتم تريدون ذلك فلا لم توافقوني في العام الماضي لما صنعتكم تسليم المقبرة وقد كنتم معشر العدول من اكبر المعارضين في اخذها وكلام آخر لا يناسب ذكره هنا ثم قال وعلى كل حال لا اقبلكم بصفة قانونية الا متى اثبتتم لي بعرضة مضادة من عموم الباجيين تبينون فيها غلطكم وخطاكم فيما كنتم تطلبتموه في العام الماضي فخرجوا من عنده ساعين في امضاء العرضة حسبما طولب منهم ولكنهم لم يجدوا اذنا صاغية من الاهالي تسمع مطالبهم ادني التفات بل انهم لما شعروا بحقيقة هذه الرواية قلموا وقعدوا وكتبوا الجرائد العربية بذلك وعضوا وفدا منهم الى السفارة العامة بتونس ليعرب عن مقامي هذه الرواية قام بالعمل لتكوينها بعض اتباع السلطة هناك املا في الحصول على اجناسات لامة قضية لهم نهج امالم الواسعة

ولما احت السلطة بقيمة هذه الاعمال في خيبة مشرور المقبرة جعل بعض افراد من ذوي النفوذ يبحث عن اشخاص الوفد الذي واجه السفارة العامة يوم الخميس في ١٦ فيفري المنصرم لخصوص الحركات الجديدة التي تكونت لابتزاز المقبرة ومن الاشخاص الذين لرسائل التي وجهت للجرائد العربية في هذا الشأن وللوصول الى هذا الغرض سمى في جلب الاهالي لاستطاعتهم في بمرقة هؤلاء الاشخاص واذا اجابوا بعدم العلم طلب منهم البين على ذلك ففتمت اكثرهم من البين وقالوا على كل حال

لا رضى بتسليم المقبرة ورغم تهديدات بعض المعارضين في الزام الناس بتسليم هؤلاء الاشخاص قلم يفلح ولما لم يجدوا معاضدا التجوا الى باب الحيلة والمرارعة فسموا في نشر مكاتبة بجريدة الزهرة امضى فيها بد الجهد الجهد تامة وعشرون بعضهم من العدول والبعض الاخر من ذوي المطامع والغايات الذين عزلوا من وظائفهم سابقا فاشتموا هذه القرصة بواسطة التقرب والتزلف تصدوا بها التزويج على الاذهان وتبرئة ساحتهم ورمى المعارضين في تسليم المقبرة بالتشويش على الفكر العام ولكن فانهم ان هذه ماسة ختمت ادوارها ولم تعد تروج على العقول اصلا

هذه الاعمال التي تجري حول المقبرة وتصميم اصحاب الاعراض على انتزاعها من ايدي الباجيين كل ذلك واقع رغم ما صرح به جناب المقيم من انها تبقى بايدي الباجيين وهي حق لهم لا يمكن ان يستنزع من ايديهم هذا ومثله باير المملكة التونسية لا يستغرب صدور من اناس لا يعرفون لفظة المسؤولية ولا معناها في الخارج . الاطلاق الاطلاق ووفرة الاطباع هما اللذان جملا الامة التونسية تحت ساهم القضاة النافذة الى اعناق صدرها والله لا يفلح كيد الخائنين
الامضاء «تونس»

احتجاج ضد عامل مجاز الباب

جاءنا مكتوب من اهالي تستور مخفي من نحو ٢٥٠ قمر محتجون فيه على رفض عاملهم للشيخ الذي اختاروه لانتصم ونظنوا فيه حيث قوموا مكاسبهم التي تعد بالملايين فظهر انها غني بالقدر المطلوب وزيادة ولكن العامل رفض هذا وهو المسمى محمد بن الحاج الطاهر الهندي وقدم المسمى الحاج محمد بن الحاج محمد بن سالم الذي لم يرضه من بينهم الا نفر قليل ليس لهم مال غني بالضامنة المطلوبة وسنيسط هذه المسألة في عدد آت

كما جاءنا مكتوب من اهالي عروسة مشيخة الواسطية من العمل المذكور محتجون فيه على عزل العامل المذكور لشيخهم مع حسن سيرته مع الحكومة والناس يشهد له بذلك كل من لشرفه من اهالي المكان وحيث كان عزله من دون سبب فانهم محتجون على ذلك بكل قوام ضد هذا العمل

الموسقي الشرقي الشهير

على كل من اراد سماع النغمات الشرقية المطربة الجديدة وكل من له حظبة يسمى في تنميتها فليضم الى عقدها واسطة ثمينة الا وهي بلبل مصر وموسيقها الشير

استاذ الفن الشيخ عبد والدوروش المواد الشهير بانضمامه وسميته الذائمت عندنا وفي الشرق فمن اراد مقابلة هذا الفني فانه يجدد بقهوة فرنسا باب البحر من الساعة ٧ ونصف مساء الى ٩ الاربع ومن اراد المقابلة معه بطريق التلفون بالعنوان اعلا نمره التلفون ٥٢٨ فنحن عشاق الفن الجليل الشرقي على سماع هذا الفن في التوقيع على آلة العود

صاحب الامتياز عبد العزيز المحبوب مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١

صاحب الامتياز عبد العزيز المحبوب مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١